

فوائد قرآنية - (٠٢) الطريق إلى الانتفاع بالقرآن

تاريخ الإضافة: السبت, 13/08/2022 - 14:59

الشيخ:

يوسف بن حسن الحمادي

القسم:

فضائل القرآن

التفسير

من أراد الانتفاع بالقرآن فعليه بالإخلاص لله، والصدق في فهم كلام الله، وقوة الرغبة في معرفة مراد الله من كلامه تعالى، مع جمع القلب عند تلاوته وسماعه، والإقبال التام على ذلك، والابتعاد عن كل ما يحول بينه وبين فهم القرآن على وجهه الصحيح.

وأيضاً: إلقاء السمع عند قراءة القرآن، والإصغاء الكامل الذي يقتضي عدم الالتفات إلى غيره، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "من تدبر القرآن طالباً للهدى منه تبين له طريق الحق" [1].

فمن فعل ذلك - أعني تدبر القرآن وتفكر فيه وكان قصده حسناً، ونيتته طلب الهدى من هذا القرآن -؛ بصّر الله تعالى بكتابه، ووفقه للفهم السديد لكلامه، وفتح له من أبواب فضله، ويسر عليه التلاوة والوصول لمعنى الآية، ورأى معانيه الصحيحة ظاهرة أمام عينيه، ووعاها بقلبه، وأعانته على العمل بتلك المعاني، وتبين له الحق، وهياً له سبيل أتباعه والأخذ به.

قال تعالى: {إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (69) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا} [يس: 69-70]، قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله وغفر له: "فأخبر أن الانتفاع بالقرآن والإنذار به إنما يحصل لمن هو حي القلب" [2].

ويُنظر شرحاً وافياً في بيان الطريقة الصحيحة للانتفاع بالقرآن كتاب (الفوائد) للإمام العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله وغفر له من (ص: 3-5)، فقد قرر قاعدة مفيدة في هذه المسألة، والله الموفق.

وما أحسن قول ابن قيم الجوزية في النونية (الكافية الشافية):

فتدبر القرآن إن رُمت الهدى ... فالعلم تحت تدبر القرآن

[1] مجموع الفتاوى لابن تيمية (3/137).

[2] إغاثة اللفهان لابن القيم (1/32).

المصدر:

<https://www.baynoona.net/ar/article/563>

جميع الحقوق محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

صفحات المشايخ على الموقع

- أحمد بن محمد الشحي (167)
- إبراهيم بن عبد الله المزروعى (7205)
- حامد بن خميس الجنيبي (1896)
- د. أحمد بن مبارك المزروعى (5640)
- د. خالد بن حمد الزعابى (1055)
- د. سعيد بن سالم الدرهمى (2241)

صفحات المشايخ على الموقع

- د. عبدالرحمن بن سلمان الحمادى (468)
- د. علي بن سلمان الحمادى (481)
- د. محمد بن غالب العمري (3499)
- د. محمد بن غيث غيث (3402)
- د. هشام بن خليل الحوسنى (1806)
- يوسف بن حسن الحمادى (2112)

تطبيقاتنا

تطبيق القرآن المبين 3 2 1

تطبيق إذاعة بينونة 2 1

تطبيق مكتبة بينونة 2 1

تطبيق شبكة بينونة 2 1

لعبة كنوز العلم 21

تواصل معنا

الرؤية

كلمة المشرف

اتصل بنا

للعلوم الشرعية

